@ 180 @ دخلت على عطاء فجعل يسألني فانكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو أعلم مني مني .

وكانت بينه وبين أبي حنيفة رضي ا عنه وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوما من مجلسه فسمع إمراة تقول لرجل يا ابن الزانيين فأمر بها فأخذت ورجع إلى مجلسه وامر بها فضربت حدين وهي وقائمة فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال أخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة أشياء في رجوعه إلى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان يرجع بعد ان قام منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم إقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة وإنما تضرب النساء قاعدات كاسيات وفي ضربه إياها حدين وإنما يجب على القاذف إذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب أيضا حدان لا يوالي بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأمن ألم الأول وفي إقامة الحد عليها بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن أبي ليلى فسير إلى والي الكوفة وقال ها هنا شاب يقال له أبو حنيفة يعارضني في أحكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطأ فأريد ان تزجره عن ذلك فبعث إليه الوالي ومنعه من الفتيا فيقال إنه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقالت له ابنته إني صائمة وقد خرج من بين أسناني دم وبصقته حتى عاد الريق أبيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر إذا بلعت الان الريق فقال لها سلي اخاك حمادا فإن الأمير منعني من الفتيا .

وهذه الحكاية معدودة في مناقب أبي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال إشارة رب الأمر فإن إجابته طاعة حتى أنه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جوابا وهذا غاية ما يكون من امتثال الأمر